ولو سلم فلعل دور الخلافة ينقضي دون دور الامامة بناءً على ان الامام
اعم لكن هذا الاصطلاح تمام بحذه للقوم بل من الشيعة من زعم ان الخليفة
اعم ولهذا يقولون بخلافة الائمة الثلث دون امامتهم واما بعد الخلفاء
العباسية فالامر مشكل ثم ينبغي ان يكون الامام ظاهرا ليرجع اليه فيقوم
بالمصالح ليحصل ما هو الغرض من نصب الامام لا مختفيا مع عجز الناس
ضرفاغ الاعداء وما للظلمة من الاستيلاء ولا منتظرا امره عند
صلاح الزمان وانقطاع مواد الشر والفساد واختلال نظام اهل
الظلم والعناد كما زعمت الشيعة خصوصا الامامية منهم ان الامام
الحق بعد رسول الله عم علي رضي الله عنه ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين
ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق
ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي
النقي ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وقد
اختفى خوفا من اعدائه وسيظهر فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما ولا امتناع في طول عمره وامتداد ايامه كعيسى وخضر عم
وغيرهما وانت خبير بان اختفاء الامام وعدمه سواء في عدم حصول

حصول الاغراض المطلوبة من وجود الامام وان خوف من الاعداء الا يوجب
الاختفاء بحيث لا يتوصل منه الا الاسم بل غاية الامر ان يوجب اختفاء
دعوى الامامة كما في حق آبائه الذين كانوا ظاهرين على الناس ولا
يدعون الامامة وايضا ففيه فساد الزمان واختلاف الآراء وا
ستيلاء الظلمة اصياح الناس الى الامام اشد وانقيادهم له اكمل
ويكون من قريش ولا يكون من غيرهم ولا يختص ببني هاشم وا لا على
رضي الله عنه يعني يشترط ان يكون الامام قرشيا لقوله عم الائمة
من قريش وهذا وان كان خبرا واحدا لكنه تلقاه ابو بكر رضي الله عنه
محتجا به على الانصار ولم ينكره احد فصار مجمعا عليه ولم يخالف فيه الا
الخوارج وبعض المعتزلة ولا يشترط ان يكون هاشميا او علويا لما
ثبت بالدليل من خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي مع انهم لم يكونوا من
بني هاشم وكانوا من قريش فان قريشا اسم لاولاد النضر بن كنانة
وبنو هاشم هو عبد ابو عبد المطلب جد رسول الله فانه محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

Copyright © King Saud University